

القانونية في الدول باختلاف تصوراتها السياسية تختلف مقدمة يؤثر على تحديد وتنظيم الدينية و الثقافية، مما الاجتماعية، الحقوق والحريات الأساسية باختلاف تقسيماتها، الملكية والجمهورية والعلمانية، الدول من إذ تعتبر كل هذه العوامل المحددة للنظام القانوني للدول. يعتبر الترابط والتفاعل السياسي، الاقتصادي والاجتماعي على صعيد العلاقات الدولية وبفضل تشابك المصالح وظهور المنظمات والتكتلات العالمية، وتحديد مهمما في وتلعب دورا ثم تطورها واصلاحها2. 1-مد حسا منصور، القانون المقارن، الإسكندرية، 2010 -2معراج جديدي، 4اضرات في القانون المقارن و في طرق البحث، 4زائر، يتميز القانون المقارن بأهمية بالغة على مختلف الأصعدة سواء في العلوم القانونية النظرية على غرار تاريخ النظم القانونية، فلسفة القانون، النظرية العامة للقانون، علم الاجتماع القانوني، و علم العقاب، تطوره، القانون الإداري، بالإضافة قانون الوظيفة العامة، كما المفاضلة بالمقارنة3، وبالتالي تصحيح المسار القانونية والقضائية من أجل تطوير الحقوق والحريات الأساسية، المقارنة. يعد هذا الموضوع من الدراسات العلمية التي اهتم بها الباحثون في مختلف المجالات خاصة القانونية والقضائية، لكن تعتبر قليلة بالنظر لأهميتها فعاليتها في تطوير وتحسين النصوص القانونية، إلا أن هذه 3-أح عصام، ب.ط، دار العلوم، 09. وهناك أنظمة قانونية معاصرة شكلت أرضية خصبة للنظم القانونية الحالية، إذ تعتبر كمرجع قانوني، يأخذ به مختلف النظم القانونية الحالية في العالم، -النظام اللاتيني. -النظام الإسلامي. تعتبر الأنظمة القانونية المرجع الأساسي في صياغة النصوص القانونية وتطويرها، أو عند تعديلها وتطويرها، حيث يعد مرجعا وامتدادا لها، و على هذا الأساس تظهر أهمية القانون المقارن، المعتمدة. و على هذا الأساس يمكن طرح الإشكالية التالية: أساسيين، و هما للإجابة على هذه الإشكالية نقسم الموضوع لفصلين يعتبر القانون المقارن من أهم المجالات القانونية التي تعتمد عليها الدول عند اعتماد الأنظمة القانونية سواء في القانون العام أو الخاص، الظروف مرت بالعديد من التطورات وتأثرت بمجموعة من القدم، الأمنية، الثقافية والدينية، السياسية، في العصور القديمة والوسطى(المطلب الأول)، المطلب الأول: في الزمان والمكان، و نحاول تحديد هذا التطور في مختلف العصور التاريخية، الفرع الأول: القانون المقارن في العصور القديمة عرفت هذه المرحلة العديد من التطورات في مختلف البلدان نذكر منها ما يلي: في مدونة حمورابي المقارنة أولا: من أشهر المدونات القانونية في العصر القديم على الإطلاق، وتعد من أهم المدونات القانونية خلال تلك المرحلة4 حمورابي مدونة الملك حيث حكم بلاد ما بين النهرين واتخذ من مدينة بابل عاصمة له من خلال هذه ق.م.5، إلى المعلوم أن من الأهداف الأساسية للقانون المقارن هو توحيد القوانين هو تأثيره بفكرة التوحيد الذي نادى بها سيدنا " 5 شريعته بأسلوب شعري ذو طابع ديني، إذ بدأها بعبارة العظيم6. ثانيا: المقارنة في قانون بوكخوريس المدونات القانونية، و هي عرفت مصر القديمة أهم بوكخوريس التي صدرت في عصر الملك بوكخوريس من سنة718 إلى133. نقلا عن حوالف حليلة، 5-أح عصام، 4رجع نفسه، ص. ط2. دار الثقافة، اليوناني في القانون المقارنة ثالثا: تعد الحضارة اليونانية من أهم الحضارات التي اشتهرت بفلاسفتها ومؤرخيها، ويعد أفلاطون وأرسطو من أهم هؤلاء، حيث تعتبر الأبحاث حيث قام أفلاطون بمقارنة أرسطو "حوار حول القوانين" مدينة يونانية وأجنبية ليصوغ دستور أثينا8 158 بين دساتير المقارنة بين قوانين أثينا وقوانين مدن "السياسة" في كتابه حيث قارن أخرى وكتب: "ينبغي على المشرع أن يعمل على تحسين القوانين ويتعين عليه أن يعرف قوانين حكومات المدن الأخرى والفروع بينها ويقتبس منها ما يصلح لمدينته9. "داركون"، الجماهير، 4رجع السابق، ص. 10. -8صوي حسن أبو طالب، تاريخ النظم القانونية والاجتماعية، ب. 9-أح عصام، 4رجع السابق، 10-11 القانونية من القانون الفرعوني، واستبدل قاعدة التنفيذ على جسم المدين بقاعدة التنفيذ على أمواله فقط10. وعند عودتهم تشكلت "صولون" وقد تأثر أعضاء البعثة بقانون الاثني عشر11، لجنة من أنه بعد ذلك واجهت المحاكمة تأثر هذا القانون أحجم عن المقارنة مع الأنظمة القانونية الأخرى12. نشأة القانون المقارن الفرع الثاني: بعد سيطرة الإمبراطورية الرومانية على أوروبا، أولا